EUROMID ACADEMY OF BUSINESS AND TECHNOLOGY

EuroMid Journal of Business and Tech-innovation (EJBTI)
https://ejbit.com

Online ISSN: 3062-2131
Print ISSN: xxxx-xxxx

The Role of Social Media Networking Sites in Supporting the Capabilities of Saudi University Students

Khalid A. Alshohaib
University of Business and Technology
Email: k.alshohaib@ubt.edu.sa

Received: June, 2022; **Accepted**: September, 2022

Abstract: The study aims to clarify the role of social networking sites in supporting the capabilities of Saudi university students through increasing cultural awareness and social interaction among them, determining the justifications for Saudi university students to use social networking sites (Facebook, Twitter, Instagram), and assessing the degree of impact of social networks on interaction. The questionnaire method was used to collect data, and the sample size was determined by equitable distribution of 450 individuals, with 418 valid responses obtained for analysis. The study reached several results, the most important of which are: there is a positive and strong link between the role of social networking sites and the enhancement of students' capabilities in the universities under study, particularly in increasing cultural awareness and social interaction. It has been proven that social media allows community issues to be raised for discussion, such as educational, health, and other societal matters, with their effects on individuals, groups, and societies varying between positive and negative. The study recommended the continuous improvement of networks, computers, and software to enhance working conditions in the universities under study. It also emphasized raising the efficiency of the university's infrastructure through updates to laboratories, servers, websites, and educational platforms, while providing training programs using social media as a means of receiving information, and increasing the speed and capacity of the Internet.
Keywords: Social networks, Capacity Support, Facebook, Twitter, WhatsApp, cultural awareness, social interaction, Saudi universities.

Type: Research paper

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: 10.51325/ejbti.v1i3.101

دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى توضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال: زيادة الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم، تحديد مبررات استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، تويتر، انستجرام). تحديد درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي للطلاب، واستخدمت طريقة الاستبانة لجمع البيانات، وتم تحديد حجم العينة بطريقة التوزيع المتساوي لعينة قوامها (450) فردًا، تم الحصول على (418) نموذجًا صالحًا للتحليل. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود ارتباط إيجابي وقوي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات الطلاب في الجامعات قيد الدراسة من خلال زيادة الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي. لقد ثبت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بإثارة قضايا المجتمع للمناقشة؛ مثل القضايا التعليمية والصحية وغيرها، وتتفاوت آثارها على الأفراد والجماعات والمجتمعات ما بين السلبية والإيجابية. أوصت الدراسة بضرورة التحسين المستمر للشبكات والحاسبات والبرمجيات لتحسين ظروف العمل في الجامعات محل الدراسة. رفع كفاءة البنية التحتية للجامعة بتحديثات المعامل والخوادم والمواقع والمنصات التعليمية، مع توفير برامج تدريبية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لتلقي المعلومات، رفع سرعة وقدرة الإنترنت.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، دعم القدرات، الفيسبوك، التويتر، الواتساب، الوعي الثقافي، التفاعل الاجتماعي، الجامعات السعودية.

1-المقدمة:

اكتسبت تكنولوجيا المعلومات أهمية كبيرة في كافة المجالات، فامتزجت بالصناعة والزراعة والتعليم وغيرهم من المجالات، فلم تترك مجالاً إلا وقدمت له الكثير من المزايا الرقمية؛ حتى أطلق البعض مصطلح عصر الاتصال الرقمي على عالمنا اليوم. وكان الإعلام أهم تلك المجالات من حيث الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية؛ فظهرت العديد من البرامج الحوارية والاتصالية بين كافة طوائف المجتمعات(Ansari, et al, 2020) .

ويُعد استخدام الطرق التكنولوجية وخاصة في التعليم أحد أهداف العملية التعليمية في ظل المتطلبات الجديدة للعصر الحالي؛ وخاصة مع ما قدمته للتغلب على أثار كوفيد-19، حيث أصبح لزامًا تحويل العمليات التعليمية التقليدية لعمليات رقمية، فاضطرت الجامعات إلى الإغلاق المباشر لحرمها الجامعي والتوجه لممارسة كافة أعمالها عبر الانترنت، وهذا أدى بأغلب وظائف الجامعات لتتحول نحو التكنولوجيا كأمرًا أساسيًا، فزادت الابتكارات التكنولوجية وزاد استخدام الإنترنت من قبل الطلاب مما أدى إلى إحداث تغييرات ثورية في نمط الاتصال. حيث كشفت أحد التقارير أن ثلاثة ألاف طالب جامعي في الولايات المتحدة منهم 90٪ يستخدمون الفيسبوك بينما يستخدم التويتر منهم 37٪ للمشاركة في تحصيل المواد المرجعية (Elkaseh, et al, 2016).

واكتسبت الشبكات الاجتماعية مكانة كبيرة لدى مستخدمي الإنترنت، مما جعلها وسيلة اتصال أساسية وجذابة، خاصة بين طلاب الجامعات؛ فتستخدم لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية والارتباطات بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم مثل (الواتساب، التويتر، الانستجرام، ... وما إلى ذلك)، حتى أصبح استخدام تلك الشبكات جزءًا لا يتجزأ من التواصل اليومي بين طلاب الجامعات. كما أن استخدام تلك الشبكات أدي لزيادة التفاعل والعلاقات الاجتماعية لديهم(Ajibade, et al, 2017) و(Al-Daboubi, 2014).

وتقدم الدراسة الحالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال تشكيل الوعي الثقافي الجيد وزيادة التفاعل الاجتماعي لديهم بدراسة نظرية وتطبيقية.

2-التعريفات الإجرائية

أ-الوعي الثقافي:

الوعي والثقافة، مصطلحان ذو علاقة وثيقة بالفرد خاصة في الجانب الاجتماعي للشخصية، فالوعي ينمو وفق تفاعل الإنسان مع من يحيطه من الأفراد والجماعات، ومدى معرفته بطبيعة الأشياء حوله وتفاعله معها. وما يميز وعي الفرد (الذاتي) عن غيره هو معرفته بقدرته على اتخاذ القرارات **(الدبيسي وأخرين، 2013)**. ومن مظاهر انتشار الوعي الثقافي: الاهتمام بالقراءة والتشجيع عليها، وتشجيع حملات تبادل الكتب وتوفيرها خاصة بالنسخة الإلكترونية، وانتشار المجلات الثقافية والجوانب التثقيفية في الصحف اليومية. وظهور المحطات الفضائية التي تعنى بنشر الثقافة وبث البرامج التثقيفية **(سليماني ، 2018)**.

ويعرف **(بن بخمة ، 2015)** الوعي الثقافي بأنه الحالة الوجدانية الانفعالية التي ترتبط بالمعرفة والفهم فتُمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي ليقدم الحلول والبدائل الجيدة لتلك المشكلات، ويقدمه **(Ansari, et al, 2020)** أنه إدراك للمعارف والمعلومات والقيم والقضايا المتصلة بالجوانب الثقافية والسياسية

والاقتصادية وغيرها، فيتم تبني اتجاهات إيجابية نحو قضايا ومشكلات المجتمع، بما يضمن تشكيل قاعدة أساسية لتحمل المسئولية والمشاركة في تقدم المجتمع، ويبين **(الدبيسي وأخرين، 2013)** الوعي الثقافي بأنه مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ الثقافية التي تتيح للفرد المشاركة في حراك مجتمعه ومشكلاته؛ حيث يحلله ويحدد موقفه منه فيدفعه ذلك للتحرك من أجل التطوير والتغيير.

ب- شبكات التواصل الاجتماعي:

إن الوسائط أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي تعد أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت وصاحبها ظهور العديد من تكنولوجيا الوب، بشكل عام يشير العديد من المختصين بأن الإعلام الاجتماعي يمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال شبكة الإنترنت بشكل تفاعلي أكبر مما كان عليه، حيث كان التواصل محدوداً بمشاركة كميات قليلة جدا من الأشخاص وأيضًا من المعلومات وسيطرة أكبر لمديري البيانات **(عبد النور، 2018)**.

بينما قدم **(سليماني ، 2018)** أنها مواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للوب تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم في مجموعات متشابهة أو اهتمامات متماثلة أو شبكات معينة. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي هي صفحات الوب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف لتوفير وسائل الاهتمام المختلفة، والتي من شأنها المساعدة في التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض **(Hurt, et al, 2012)**.

ج- التفاعل الاجتماعي:

بين **(الشربيني وأخرين، 2014)** و**(Ajibade, et al, 2017)** أن التفاعل الاجتماعي يشير للعمليات التبادلية التي تتم بين طرفين (سواء فردين، أو جماعتين أو فرد وجماعة داخل وسط اجتماعي معين)، بحيث يكون سلوك أحد الطرفين مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويتم هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين، فيتم من خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بهدف محدد.

وقدم **(Khan, et al, 2021)** أن عمليات التفاعل تتخذ أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة، وتتم عمليات التفاعل الاجتماعي عبر وسائط متنوعة يمكن حصرها في (وسائط لفظية: تتمثل في أنواع الكلام وأشكاله وأنماطه، وسائط غير لفظية: تشمل كل ما هو غير لفظي ويُشكل مثيراً لاستجابات سلوكية)، وتختلف دلالة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التفاعل الاجتماعي ونتائجها من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن جماعة لأخرى، وحتى من فرد لآخر.

3-الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي:

- **دراسة (الدبيسي وأخرين، 2013)** هدفت معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والبيانات، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدرًا هامًا للحصول على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبيا

مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

- **دراسة(Ajibade , et al, 2017)** هدفت التحقق من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بين طلاب الجامعات وتأثيرها على علاقتهم الاجتماعية. تم تصميم استبيان منظمة وتم توزيعها على عينة من الطلاب النشطين في مواقع التواصل الاجتماعي. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن البرامج المستخدمة في الغالب بين طلاب الجامعة كانت الفيسبوك، التويتر، كما أن المدة المستغرقة يوميًا من الطلاب تتراوح بين 1–12 ساعة. وأيضًا أن معظم الطلاب يستفيدون من تلك البرامج بشكل رئيسي للبقاء على اتصال مع الأقارب والعائلة والأصدقاء، وتلك أكثر التأثيرات الإيجابية لهذه البرامج على الطلاب. ومع ذلك، أعرب الطلاب عن مخاوفهم بشأن قضايا الأمن والخصوصية الخاصة بالبرامج كأثر سلبي كبير على تفاعلهم استنادًا إلى نتائج الدراسة، كما تقدم للمعلمين صورة عن البنية الاجتماعية للأنظمة التي تمكنهم من تنفيذ الأنشطة المختلفة التعليمية وغير التعليمية على مواقع الشبكات الاجتماعية. **وأوصت الدراسة** بضرورة أن يستكشف الطلاب الأنشطة وإعدادات الأمان المختلفة المتوفرة للبرامج لأنها ستجعلهم مهيئين أكثر لاستخدام إعدادات الخصوصية.
- **دراسة (عبد النور، 2018):** هدفت التعرف على الدور الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال الوعي الصحي لدى الشباب، كما تسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي، وبصفة أساسية الفيسبوك، وتحديد دوره في بلورة وتحقيق ونشر الوعي الصحي، انطلاقا من طرق وأنماط الاستخدام لدى الشباب، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) تعد نوعًا جديدًا من أنواع الصحافة التي نشأت وتبلورت في كنف الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، كما تلعب دورًا بارزًا في عملية جمع وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين، كما تعددت مجالاتها لتشمل قضايا مختلفة كتنمية الوعي في المجالات الصحية والاجتماعية، كما تزود أفراد المجتمع بالمعلومات الصحية عن المواقف المختلفة، وتعزز المعرفة لديهم من خلال إقامة حملات صحية توعوية، تزيد إدراك الشباب لاتخاذ دور فعال في التعامل مع الكثير من القضايا الصحية.
- **دراسة (Ansari, et al, 2020)** تحاول فحص فائدة وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة في نقل الموارد والتفاعل مع الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي عبر الجدار الحدودي، وتستند إلى استقصاء 360 طالبًا لجامعة شرق الهند، ومعرفة تصور الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة من خلال التعلم التعاوني والتفاعل مع الأقران والمعلمين وتأثيرها الكبير على الأداء الأكاديمي للطلاب. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت المستخدمة في التعلم التعاوني كان لها تأثير كبير على التفاعل مع الأقران والمعلمين وسلوك مشاركة المعرفة عبر الإنترنت. كما شهد التفاعل مع المعلمين والأقران وسلوك المشاركة تأثيرًا كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب إيجابًا. مما يسهل الطلاب على أن يكونوا أكثر إبداعًا وديناميكية.
- **دراسة (الحمامي، 2021)** هدفت التعرف على درجة اهتمام المواطنين بقضايا التوعية بالمبادرات الصحية لدى وسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تكونت لديهم لتلك المبادرات، واستخدم البحث الاستبانة لجمع البيانات، واعتمدت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من المهتمين بالقضايا الصحية، بمحافظات (القاهرة الكبرى، المنيا، دمياط). **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن هناك دور هام لمواقع التواصل الاجتماعي نظرًا لكثرة متابعيها، حيث من الضروري استغلالها وتوظيفها في التوعية الصحية مما يعزز أهميتها.

- **دراسة(Khan, et al, 2021)** هدفت لزيادة فهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب خلال جائحة كوفيد-19لغرض التعلم التعاوني. حيث تم إغلاق مؤسسات التعليم، وكان الطلاب عبر العالم محصورين في منازلهم يعتمدوا على التعلم التعاوني لتحسين أدائهم التعليمي. كما وفرت وسائل التواصل الاجتماعي منصة تعليمية تمكن الطلاب من التواصل بسهولة مع أقرانهم والمتخصصين في الموضوع، وتساعدهم على التعلم. كما تناولت المفهوم الرئيسي التعلم التعاوني أثناء جائحة COVID-19 من خلال تقييم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب في التعليم العالي. وتستند الدراسة إلى النظرية البنائية ونموذج قبول التكنولوجيا. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** تعتبر العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأداء الطلاب أمرًا بالغ الأهمية لفهم دور وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجائحة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا أثناء الوباء لأنها توفر فرصًا للطلاب لتعزيز التعليم التعاوني.

الدراسات التي تناولت تشكيل الوعي الثقافي:

- **دراسة(Sarraj, et al, 2015)** تتناول الظواهر الاجتماعية لتعدد الثقافات في الولايات المتحدة الأمريكية مثل التمييز وعدم المساواة، الظلم والفقر والتي ماتزال يؤثر سلبا على تطلعات الشعوب ذات التعدد العرقي والثقافي، وهذا التنوع الاجتماعي يمثل تحديًا جوهريًا لجميع جوانب الحياة اليومية، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن النظام الاجتماعي الحالي بأكمله غير جاهز بعد لمثل هذا التغيير، لا سيما المدارس، وهذا ما يغلب على المعلمين البيض حول التعليم والوعي متعدد الثقافات، هناك قلق حول كيفية إعداد المعلمين والطلاب لهذا التحدي، كما تصف الدراسة إجراءات تطوير وتنفيذ برنامج التعليم متعدد الثقافات. وتعريفاته ومدى ارتباطه بالمناهج المدرسية، والآثار المترتبة على التنمية المستقبلية لبرامج التعليم متعدد الثقافات.
- **دراسة (سليماني ، 2018):** بينت أن تطور التقنيات أدى لظهور الإعلام الجديد الذي أفرز مضامين اعلامية وثقافية جديدة وولد أشكالًا جديدة من أشكال العلاقات وانماط التواصل الاجتماعي. بحيث صاحبه استخدام تطبيقات جديدة متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحاول معرفة كيف ساهم واقع التواصل الاجتماعي في احداث تحولات عميقة في النظام الاجتماعي من خلال متغيرين هما: تحقيق الذات وتشكيل الوعي الاجتماعي. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى لتحولات كبيرة في شخصية الأفراد وتصرفاتهم، كما حولت العالم الى عالم تفاعلي متحرر من قيود الزمان والمكان.، أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تقوية الصلات الاجتماعية وتغيير السلوك الانساني وتحقيق التفاعل الاجتماعي لما توفره لمستخدمها من فرص الحوار وتبادل المعلومات والأراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة ... غير ذلك، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي هي المواقع الأكثر استخداما على شبكة الإنترنت، ففي سنة 2010 موقع فيسبوك أصبح الموقع الأكثر تصفحا في العالم حيث فاق استخدامه موقع جوجل وسجل ذلك الحدث بداية نجاح مواقع التواصل الاجتماعي.
- **دراسة (علقم، 2018)** هدفت التعريف بالإعلام الجديد وخصائصه ووسائله، وأثره في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي، معرفة مدى تمسك الشباب بالهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد، الوقوف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة الشباب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات بولاية الخرطوم وتكونت العينة من(400) مفردة من طلاب تلك الجامعات، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن من أهم الدوافع من استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديد هي التواصل الاجتماعي والترفيه والتسلية، والدافع الثقافي والدافع العلمي ، أن الفيسبوك وواتساب ، ويوتيوب ،وانستجرام الأكثر من بين وسائل الإعلام الجديد التي تسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي، وأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل ثقافة الشباب من خلال

عدة وسائل منها: وسائل التواصل الاجتماعي، أن وسائل الإعلام الجديد جعلت الشباب أكثر تعلقا وإعجابا ومحاكاة لقيم وأساليب الحياة والثقافة الغربية، **وقد أوصت** ببناء جيل قادر على المواءمة بين متطلبات الحداثة وبين مقتضيات التراث وقيمه، وضع رؤية إستراتيجية تتمثل في(البناء القيمي والأخلاقي للشباب ، التسلح العلمي والتكنولوجي ، والتنوع الثقافي)، إثراء محتوى وسائل الإعلام الجديد بالثقافة الوطنية مع تركيز الاهتمام بنوعية هذا المحتوى وتسويقه بصورة جاذبة.

- **(Wang, 2018)** تهدف الدراسة إلى توضيح تأثير نقص المعرفة بالخلفية الثقافية على تعلم اللغة الإنجليزية، وتحليل الأسباب المحتملة لنقص المعرفة بالخلفية الثقافية لدى الطلاب، اقتراح مناهج لإثراء معرفة الطلاب الخلفية بالثقافة المستهدفة، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن الافتقار لوعي الثقافي وعدم كفاية المعرفة الخلفية يعوقان بشكل مباشر فهم الطلاب وكفاءتهم اللغوية. من أجل تحسين الكفاءة اللغوية للطلاب، **وقد أوصت الدراسة** بضرورة تعزيز وعيهم الثقافي بشكل عاجل. التركيز على تدريس الثقافة بالكلية. السعي لاستكشاف وتطبيق استراتيجيات فعالة مختلفة لإثراء معرفة الخلفية الثقافية للطلاب. يعد تدريس الثقافة المستهدفة وتعلمها أمرًا ضروريًا وهامًا في تدريس اللغة الإنجليزية بالكلية. يُنصح الطلاب بالاستفادة القصوى من الموارد التعليمية المتاحة لهم عبر وسائل التواصل من أجل اكتساب معارفهم الثقافية وزيادتها. من خلال الجهود التعاونية للمعلمين والطلاب.
- **دراسة (بوصباط، وأخرين 2019)** تسعى للبحث عن دور الاعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري كوسيلة اتصالية فعالة ومؤثرة، ما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشره الوعي الثقافي للطلاب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة، **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين ولوجا، غالبا وبصفة منتظمة، كما أن الإشباعات المعرفية هي أكثر أنواع الإشباعات المحققة لإفراد العينة والتي تشمل أساسا زيادة الوعي البيئي، أن الإعلام الجديد أحدث تغيرات كبرى في طرق وأنماط الاستخدام الجماهيري وأفرز وسائل إعلام جديدة مهمة، فصارت تتسم بالوعي الثقافي والنضج والاهتمام بالقضايا الثقافية.

ب- الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي:

- **دراسة (مايو، 2016)** هدفت لمعرفة طبيعة التفاعل الاجتماعي للطالب الجامعي ودوره في تشكيل الهوية الجماعية؛ فهو يتأثر بالقيم الشخصية بالإضافة إلى طبيعة العلاقات في المجالات المغايرة لمجاله الاجتماعي الأصلي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، بإجراء مسح شامل لطلبة(سنة أولى ماستر-علم الاجتماع)، وكانت الاستمارات الصالحة للتحليل 85 استمارة، ومن خلال معالجة البيانات الإحصائية وتحليل نتائجها وتفسيرها **توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن الطالب الجامعي رغم التحاقه بالمجال الاجتماعي الجديد بقي متمسكا بقيم وتقاليد وعادات مجتمعه الأصلي، أن الطالب الجامعي بقي محافظا على إنتاج وإعادة إنتاج أفعاله وتصرفاته، وهذا يرجع إلى تقيده بقيم مجتمعه الأصلي، لا توجد علاقة بين تبني المبحوثين للقيم الجديدة الموجودة في الجامعة بسرعة وسهولة وبين رؤيتهم لأن اندماج عادات وتقاليد أسرهم يعيق اندماجهم في الوسط الجامعي. أكدت الدراسة أن أغلب الطلاب يحملون تصور نحو الجامعة بأنها مكان لكسب العلم والمعرفة.
- **دراسة (صاحب، 2018)** هدفت التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لطلبة كلية التربية جامعة القادسية، التعرف على الفرق في مستوى التفاعل الاجتماعي لطلبة كلية التربية من حيث متغيرات الجنس، الاختصاص. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع طلبة الكلية، بلغ حجم العينة 100 مفردة تم توزيعها بالطريقة العشوائية واستخدمت البرنامج الاحصائي SPSS وبرنامج Excel **توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:**

طلبة كلية التربية/ جامعة القادسية يمتلكون مستوى جيد من التفاعل الاجتماعي، عدم ووجود فروقات ذات دلالة احصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، وأيضًا وفق متغير التخصص (علمي – انساني).

- **دراسة (Rodina, 2019)** تسلط الضوء على أهمية التفاعل الاجتماعي البشري في تدريب طلاب الجامعات، تقدم لمحة عامة عن الجوانب المفاهيمية للتفاعل الاجتماعي، تحدد مفهوم التفاعل الاجتماعي في سياق الأنشطة الصفية، وتهدف تحديد تفاصيل تفاعل طلاب السنة الأولى بالجامعة في عملية التعلم، تضمنت التجربة 118 طالبًا من معهد الجيولوجيا وإنتاج النفط والغاز. ركز استبيان الدراسة على تحديد نوع التفاعل ووصف خصائصه لدى طلاب السنة الأولى من التخصصات الفنية. **وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** أن أعدادًا كبيرة من الطلاب غير قادرين على التعاون في الأنشطة الصفية المشتركة نتيجة لضعف التفاعل الاجتماعي بينهم، تبين وجود أربعة أنواع رئيسية من التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعة. **وقد أوصت** بضرورة تكوين المهارات والقدرات والسمات الشخصية التي تزيد من فعالية التفاعل الاجتماعي، ضرورة إشراك أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في التفاعل الاجتماعي مع مراعاة خصائص نوع التفاعل الاجتماعي التي تم الكشف عنها، ضرورة إجراء مزيد من البحث في تطوير المهام التعليمية لتكوين مهارات للتفاعلات الاجتماعية والمهنية الفعالة.
- **دراسة (سعيد، 2021)** هدفت الكشف عن التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الاقسام العلمية جامعة گرميان، البحث في العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، والإجابة عن التساؤلات التالية: هل التعاون والتنافس بين الطلاب يساهم في التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية؟ اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية الاقسام العلمية جامعة گرميان، وبلغ حجم العينة (147) طالبا وطالبة، مع الاستعانة بالاستبانة لجمع البيانات، **توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** تحقق فرضيات الدراسة والاجابة على تساؤلاتها أي التعاون والتنافس بين الطلاب يساهم في التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية.
- **دراسة (Roose, 2022)** تستكشف الحالة النوعية القائمة على تحليل النصوص للطلاب الصينيين الدوليين أثناء قيامهم بالمناقشات عبر الإنترنت، وتركز على المهام، والمقالات الإخبارية، واستجابات الطلاب، والتعليقات لبعضهم البعض ذلك في دورة تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بالجامعات في الولايات المتحدة، **توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:** لم يتم استكشاف الاختلافات الثقافية واللغوية للطلاب إلا بشكل سطحي من خلال مساهمتهم في ممارسات الكتابات، أن الطلاب عينة الدراسة استغلوا الفرصة للاستفادة من الحوار ومعرفتهم وخبراتهم الثقافية الخاصة ووضعوها كمصادر لبناء النصوص، **وأوصت بضرورة** توسيع نطاق هذه الدراسة في إطارها التربوي والبحثي، مع استمرار تطوير البحث حول المعارف الأكاديمية.
- **ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

بعد استعراض للدراسات السابقة نجد أنها كشفت عن الدور الهام لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات طلاب الجامعات من خلال تشكيل الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي لديهم وخاصة في ظل ما يجتاح العالم من أثار كوفيد–19 وتوابعه، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والتي أثبتت غالبيتها فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل الدراسة الحالية امتدادا لتلك الدراسات، غير أنها اختلفت في المتغير التابع المتمثل في زيادة القدرات فجمعت بين زيادة الوعي الثقافي والتفاعل الاجتماعي معًا، كما تبين أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات متنوعة، واختلفت طبيعة نشاط المنظمات وزمن ومكان التطبيق لها، وتنوعت المتغيرات التي تناولتها، وتعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على البيانات وتحليلها. غير أن الدراسة الحالية تتميز في كونها

طبقت في ظل أزمة كوفيد-19 والحاجة الملحة للجامعات الحكومية والأهلية لتحسين القدرات في ظل الأزمات، وهذا ما لم تقدمه أية دراسة سابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة استطاعت الدراسة الحالية الاستفادة من الآتي:

- صياغة الإطار العام بوضوح حيث بيان المنهج والأسلوب، والتساؤلات، والأهداف، ...
- تكوين رؤية واضحة للمشكلة البحثية بتحديدها وصياغتها وتحديد إطارها.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة الميدانية تحديداً دقيقاً.
- الوقوف على أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن أن تفيد الدراسة الحالية.

4-الإطار النظري:

أ-نظرية الدراسة (النموذج العلمي):

اعتمدت هذه الدراسة في اطارها النظري على النظريات التالية هي:

(1) نظرية الاستخدامات والإشباعات: أطلق عليها نظرية المنفعة حيث أننا ندرك ونتذكر الرسائل السارة لنا والتي تساعدنا في اشباع احتياجاتنا أو نتوقع منها أن تشبع الحاجات. وقد افترضت النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنه لديه، حيث أنه من يحدد نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبه، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط. وقد قسمت الإشباعات إلى نوعين وهما **(الدناني، 2009):**

- **إشباعات مطلوبة:** وهي الإشباعات التي يسعى الجمهور للبحث عنها والحصول عليها وتحقيقها من خلال الاستخدام المستمر لوسائل الاتصال الجماهيري.
- **إشباعات محققة:** وهي الإشباعات التي يكتسبها والأفراد، ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري.

وتسعى بعض الدراسات إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين (ما يحتاج إليه الجمهور من وسائل الإعلام، ما يريده الجمهور من وسائل الإعلام).

وتركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على مجموعة الفروض الأساسية التالية:

- أن يقوم الأفراد باختيار المادة الإعلامية التي يرون أنها تشبع احتياجاتهم.
- يتم الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، ليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- تستطيع الجماهير تحديد الاحتياجات والدوافع، واختيار الوسائل والرسائل الإعلامية التي تشبع حاجاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات المدركة من الجمهور، ويتحكم في ذلك عدة عوامل منها (الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد).
- تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الاخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال المباشر كالسينما فالجمهور يكمل احتياجاته التي تشبعها وسائل الإعلام الجماهيرية من خلال قنوات أو رسائل أخرى.
- يشارك الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق الأهداف.

(2) نظرية فجوة المعرفة:

ظهرت في ظل التفاوت الطبقي، واتضـــحت الفجوة نتيجة النمو الســريع للانقســامات الاجتماعية، حيث ســـاهمت في إحداث التغيير الاجتماعي، وقامت بالتأثير على الأســـباب التي ســـاعدت على تطوير الفجوات المعرفية في الوســـائل الإعلامية، كما تتأثر بالخصـــائص المتعلقة بالفئات المجتمعية ســـواء كانت ســـياســـية، اقتصادية واجتماعية **(الدناني،2009)**.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة عام 1970 على يد ثلاثة من الباحثين هم (تيشـــنو، دونوهيو، اولين) ,واثمرت عن مفهوم فجوة المعرفة بعنوان "تدفق المعلومات خلال وسائل الإعلام ، والاختلافات المعرفية"

كما توجد مجموعة من الأسباب التي تؤكد على وجود نظرية الفجوة المعرفية منها:

- **المســـتوى التعليمي للأفراد:** وهو درجة التعليم للجمهور المتلقي، باعتبار أنَّ المتعلمين هم الأكثر اســـتقبالاً للمحتويات الإعلامية، ويكون لديهم الاندماج الاجتماعي.
- **المســتوى الاقتصــادي للأفراد:** وهو المســتوى الذي يؤدي إلى زيادة ونقصــان المعارف لدى الأفراد، فالأفراد ذوي الدخول العالية، والمتوســطة هم الأكثر رغبة في الحصــول على العديد من الحقائق والمعلومات، على عكس الأفراد ذوي الدخول المتدنية، أي أن الســـلع الإعلامية ذات ترويج عالي لدى الطبقات العليا، وفي الطبقات الدنيا فالأفراد غير مدركين للسلع الإعلامية.
- وبالتالي فقد قام الباحثين في الميادين الاتصــالية بالتعرف على الطرق والأســاليب التي من شــأنَّها الحد من الفجوة المعرفية.

ويتم تطبيق فرضية فجوة المعرفة على مستويين رئيسيين:

- **المستوي الفردي:** يركز على اكتساب الفرد للمعرفة من وسائل الاتصال، ويتحكم في ذلك الفروق الفردية، مهارات الاتصال، القدرة المعرفية، ... غير ذلك.
- **المســـتوي الاجتماعي:** ويشـــمل طبيعة المتغيرات المرتبطة بالمجتمع، وبناؤه الاجتماعي مثل: وســـائل الاتصال المتاحة، أساليب نشر المعلومات، ملكية وسائل الإعلام وطرق تمويلها وتشغيلها.

(3) نظرية انتشار المبتكرات الجديدة:

تشـــرح هذه النظرية كيفية انتشـــار منتج أو فكرة أو ســـلوكًا معينًا في بيئة أو جماعة أو مجتمع أو بين مجموعة أفراد محددة لم يكن متواجد من قبل، وقد طور تلك النظرية(روجرز)، أســـتاذ العلاقات العامة بجامعة نيو مكســـيكو عام 1962م، حيث يتم تطبيق تلك النظرية في العديد من المجالات، كما أنها تحتوي – تلك النظرية – على العديد من المفاهيم الأساسية منها **(القعاري،2020)**:

- يتبنى الأشخاص ذوي الخصائص المختلفة والمتميزة الابتكارات بصورة مبكرة عن الأشخاص العاديين الذين يتبنون الابتكار في وقت لاحق.
- بداية تبني المبتكرات تتمثل في أن شخص ما ينظر إلى الفكرة أو السلوك أو المنتج على أنه جديد أو مبتكر وغير مألوف، ويكون على استعدادٍ لتبنيه ومن هنا يبدأ الانتشار لتلك الفكرة.

- عادة هناك عدة خطوات لانتشار الأفكار الجديدة، وهذه الخطوات تستهلك مساحة كبيرة من الوقت، حيث لا يتم تبنيها أو استخدامها دفعة واحدة، وفي الغالب يتم ذلك من خلال وجود بعض الأفراد يكونون أكثر ميلاً لاستخدام الأفكار الجديدة أو تنفيذها عن الآخرين. ثم يتم الانتشار داخل باقي المجتمع.

(4) مدلول النظريات الإعلامية لتطبيقات الدراسة الحالية:

من خلال تفقد النظريات الثلاثة المقدمة بالدراسة؛ نجد أن لها تأثير كبير في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال تشكيل الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي لديهم، وقد ارتبطت النظريات ببعضها بحيث تكمل إحداهما الأخرى لتبرهن صحة النتائج، حيث أشارت إلى أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل هو إشباع الرغبات المختلفة واشباع متطلبات الذات لهم وهذا ما تناولته نظرية **الاستخدامات والإشباعات**، ، والقسم المكمل الثاني فيتناول كيفية انتشار فكرة جديدة مثل مواقع التواصل الاجتماعي ببرامجه في بيئة أو جماعة أو مجتمع أو بين مجموعة أفراد محددة لم يكن متواجد من قبل، وهذا ما تناولته نظرية **انتشار المبتكرات الجديدة**. أما ما يفسر ارتباط نظرية فجوة المعرفة بالنظريتين السابقتين، يبرهن على أساس أن الأشخاص الذين يمتلكون معرفة في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والمقصود بها مواقع التواصل الاجتماعي هم بالتأكيد قادرين على إشباع رغباتهم من خلال المشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي حيث تفترض نظرية **فجوة المعرفة** أن الطلاب ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يميلون إلى اكتساب المعلومات بمعدل أسرع من الطلاب الأقل في المستوي الاجتماعي الاقتصادي ومن هنا تنشأ الفجوة المعرفية في المعلومات لذلك يعتمد الطلاب على استخدام مواقع التواصل في سد تلك الفجوة المعرفية.

ب- تقديم:

سهلت التكنولوجيا الحديثة لمستخدمي الإنترنت إمكانية الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية منخفضة ووقت قليل، من خلال مواقع الوب المختلفة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت انتشارًا واسعًا خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت اليوم أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديدة؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرًا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقات وحافزيه للتغيير **(أبو عيشة، 2014)** و**(الشمايلة وأخرين، 2015)**. فمواقع التواصل الاجتماعي تعد الأكثر انتشارًا على شبكة الوب، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء والمعلومات والملفات والصور والأفلام بينهم أو طرحها للعامة في أي وقت وفي أي مكان حول العالم من خلال وسائل الاتصال الالكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر والتابلت والتليفون المحمول وغيرهم **(بطرس، 2021)**.

وبما أن الإنسان كائن ثقافي، فالثقافة هي إحدى مكونات المجتمعات الديناميكية، لكونها تمس كافة جوانب الحياة، وتشترك فيها مكونات المجتمع والتي غايتها التعاون والتواصل، والقيم الثقافية معرضة للتغيير المستمر حسب الأجيال، وبما أن الشباب هو فئة اجتماعية تتميز بثقافتهم الفرعية التي قد تعطيهم التجانس والانسجام الثقافي، لذلك يعتبر تشكيل الوعي الثقافي هو الفاعل الرئيسي في تشكيل ثقافة الشباب ذو الأهمية البالغة للمجتمعات **(الشمايلة وأخرين، 2015)**.

ويشـــكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية، تتشـــابك بينهم العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضـهم البعض، وتنطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة بين فردين وتمتد لتشـمل غالبية أفراد المجتمع، وكلما ازداد عدد أفراد المجتمع تشـــابكت وتعقدت العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي يقوم على التأثير الإيجابي في ســلوك الأفراد ودعم قدراتهم، ويســعى الفرد جاهدًا لأن يكون ســلوكه موافقًا لقيم المجتمع، ونتيجة لهذه التفاعلات الاجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد مما ينعكس على تماسك الجماعات أو لا.

المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي:

(1)**مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:** حدثت العديد من التطورات التقنية على استخدامات التكنولوجيا وظهر ذلك جليًا عند مناقشــة مفهوم مواقع التواصــل الاجتماعي فهي تشــير إلى الطرق الجديدة في الاتصــال التي قدمتها البيئة الرقمية بما يســمح لمجموعات صــغيرة من الأفراد إمكانية الالتقاء على شــبكة الوب، وتبادل المعلومات والمنافع المتعددة الأخرى، فهي بيئة تســـمح للأفراد والمجموعات بطرح أفكارهم إلى العالم الخارجي. وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات المشتركين بها، ونشرها حتى يتجمع حولهم – أو لا–أعضاء ذوي المصالح مشتركة معهم، ذلك لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد، وبناء وتفعيل المجتمعات على شبكة الوب **(الدبيسي وأخرين، 2013).**

كما قدم **(Ajibade, et al,2017)**و **(العاجز وأخرين،2009)** أنه تتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي فهي برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الوب، أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضـهم البعض للعديد من الأســـباب، كما أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي تنظم بعدة قواعد ومعايير يقترحها البرنامج أو مصممه، كما أنها أيضًا قنوات تواصلية تبني بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشـــكل هذه البنية، مع صـــعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي.

وبينها **(Elkaseh, et al, 2016)** و**(ســـليماني،2018)** و**(الحمامي،2021)**أنها مجموعة من الشـــبكات المتصـــلة بملايين الأجهزة حول العالم، والتي تنقل المعلومات بســـرعة فائقة بينها، وتتضـــمن معلومات دائمة التطور، وتعد تلك المواقع من أهم منتجات تقنية الاتصـالات الحديثة وأكثرها شـعبية عبر شـبكة الوب، فتقدم لهم مجموعة خدمات من شـأنها تدعيم التواصــل والتفاعل بينهم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرســائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصــوتية وغيرها، عبر الواتســاب والتويتر واليوتيوب والانستجرام والفيسبوك ، ورغم أن هذه المواقع أنشئت بالأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل عدة أنشطة منها النشاط التعليمي، الفني، السياسي، ... من خلال تداول المعلومات الخاصـــة بأحداثه المختلفة. وأصـــبحت تؤثر في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت للعديد من الشـــباب والباحثين والسياسيين وغيرهم نقل الأفكار ومناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى فضاءات غير مراقبة.

وقدم **(الشربيني وأخرين، 2014)** و **(علقم،2018)** و**(Khan, et al, 2021)** أنه تُعرف وسائل الاتصال الاجتماعي بأنّها تكنولوجيا يتم استخدامها عبر شبكة الوب، وباستخدام أنواع متعددة من الأجهزة؛ كالكمبيوترات، والأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية، وتُتيح هذه الوسائل لمُستخدميها إمكانية التفاعل مع المُستخدمين الآخرين

كالعائلة والأصدقاء وذلك من خلال ما يتم مُشاركته عبر هذه الوسائل كالصور والمدونات والفيديوهات، وغيرها من الأمور الأُخرى كالألعاب مثلاً، ولا يقتصر استخدام هذه الوسائل على الاستخدام الفردي، حيث تقوم المنظمات باستخدام هذه الوسائل بهدف التوصُل إلى العملاء والتفاعل معهم، ووضع الإعلانات عبرها أو حتى تقديم خدمات الدعم المُختلفة، فهذه الوسائل قائمة على مبدأ تبادُل الأفكار والمعلومات وبناء المُجتمعات الافتراضية. كما ذكر **(سليماني،2018)** أن هناك ما يُقارب ثلاثة مليار مُستخدِم لهذه الوسائل حول العالم، ويُعتبر الأشخاص الذين تقع أعمارهم بين الثامنة عشر إلى التاسعة والعشرون هم أكثر الأشخاص الذين يقومون باستخدام هذه الوسائل.

(2) خصائص شبكات التواصل الاجتماعي: تتنوع خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الاتي **(بن بخمة ،2015)** و**(Elkaseh et al, 2016)** و**(الحمامي،2021)**:

- **سهولة الاستخدام:** حيث أن إجراءات الاشتراك غير معقدة، فهي لا تحتاج لمهارات صعبة في التعامل معها.
- **المجانية على الحساب:** لذلك فهي تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من المشتركين بتلك الشبكات.
- **ميزة التشارك في الاهتمامات:** فهي تساعد لبناء مجتمعات تتشارك الأنشطة والاهتمامات والمصالح المشتركة، مثل مجتمعات العمل، الدراسة، الترفيه، المعتقدات.
- **إمكانية استخدام أدوات عديدة من الاتصال:** حيث يمكن استخدام الرسائل وغرف الدردشة ولوحات الرسائل والتعليق والتراسل المباشر وتبادل الملفات وذلك يزيد من التفاعل الاجتماعي داخل المنظمات وبين الأفراد والمنظمات.
- **سرعة حل المشاكل التي تواجه البعض:** من خلال سرعة الوصول لحلول المشكلات، حيث يتم تبادل المقترحات نحو الحلول مع الأخرين.
- **سهولة التعرف على الأخرين:** فيستطيع المستخدم التعرف على المشارك المقابل من خلال صفحته الخاصة، وسرعة التواصل معه رغم بُعد المسافات بينهما.
- **استخدام أشكال متعددة للاتصال:** حيث يتم استخدام الاتصال الكتابي والصوتي والبصري والمواد الفيلمية؛ وبذلك يتم إثراء عملية التواصل.
- **التفاعل والإيجابية:** حيث أنها تجعل المستخدم مشاركا إيجابيا فيقوم بالتجديد المستمر لحسابه؛ وذلك يعكس شخصية المستخدم وتفرده، وتعلمه المبادرة والابتكار.
- **توفر البيانات والمعلومات المطلوبة بسهولة:** عن طريق تقديم الملفات والمعلومات والأخبار والصور والفيديوهات **(بطرس،2021)**.
- **التحول من المحلية للعالمية:** حيث تترك خيارات متعددة للمستخدمين –كافة الأجناس والبلدان– في التلاقي فت//تحول البيانات والمعلومات من المحلية إلى العالمية.

(3) أهمية وسائل التواصل الاجتماعي: إن للتواصل مع الآخرين عبر الوسائل المتاحة أهمية كبيرة فيما يخص موضوع تواصُل المُستخدِمين مع بعضهم البعض عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال الاتي **(الشربيني وأخرين، 2014)** و**(أبو عيشة، 2014)** و **(Al-Daboubi, 2014)** و**(الحمامي ،2021)**:

- **إمكانية التواصُـــل الفوري مع الأشـــخاص:** حيث يتم التواصـــل في أي مكان حول العالم، عبر العديد من التطبيقات كالواتساب أو تويتر أو غيرهما.
- **إمكانية الوصول:** حيث يتم الوصول إلى أي مُستخدِم حول العالم عبر هذه الوسائل.
- **ســهولة الاتصــال:** وهي ميزة مُضــافة للمســتخدمين فظهور هذه الوســائل ألغى الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية، أو البريد العادي، إذ يلزم فقط وجود جهاز هاتف ذكي أو كمبيوتر ليتم استخدامه لأحد التطبيقات.
- **الترفيه والتســـلية:** يُمكن للأفراد التوجّه لمواقع التواصـــل بوصـــفها وســـيلة للترفيه والمُتعة، فالأفراد يقومون باستخدامها للاسترخاء والتحرر من ضغوط العمل، ويُعتبر أمر مُشاهدة التعليقات والمُشاركات من المُستخدمين أمرًا جيدًا للشخص المُستخدِم.
- **تكوين صــداقات جديدة:** بظهور تلك الوســائل تغيير مفهوم الصــداقة بشــكل جذري، فكان أمر الحصــول على صديق صعبًا، أما حاليًا فقد يكون لدى المُستخدِم مئات الأصدقاء عبر وسائل التواصل المُختلفة، بالرغم من أن الشخص قد لا يعرف هؤلاء الأصدقاء إلا عبر هذه الوسائل فقط، إلا أن ذلك لا يُقلل من هذه العلاقة.
- **تطوير عملية التعليم:** يُمكن الاســتفادة من تلك الوســائل المُختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلُم، وذلك من خلال عدد من الأمور ومنها **(بطرس،2021):**
  - الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مُشاركتها عبر الشبكات.
  - التواصل مع المُتخصصين بالموضوعات المختلفة ومُتابعتهم عبر الوسائل المختلفة.
  - البحث عن موضوع مُعين ضمن هذه المواقع.
  - إكساب المُتعلمين القدرة على بناء المصداقية الاجتماعية.

(4) أهم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي: إن للتواصل عبر الوسائل المتاحة أهمية كبيرة كما ذكرنا، والتي تتم من خلال التطبيقات التالية **(Elkaseh, et al, 2016)** و **(Roose, 2022)**:

- **واتســـاب:** هو برنامج مجاني، لخدمة الرســائل المركزية عبر الأنظمة الأســاســية، وخدمة نقل الصــوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP) وهو يسمح للمستخدمين؛ بإرسال رسائل نصية، ورسائل صوتية، وإجراء مكالمات صوتية، ومرئية، ومشاركة الصور والمستندات، ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى.
- **تويتر:** وهو موقع تواصل يُتيح لمستخدميه نشر مُشاركات قصيرة تُعرف بالتغريدات(tweets) ، ويُمكن متابعة تغريدات أشــخاص آخرين أو حتى التعليق على أحدها، كما يُمكن اســتخدام التغريدات ووضــعها ضــمن كلمات مُفتاحية على تويتر، بالإضـــافة إلى إمكانية البحث عن أي تغريدات على هذا الموقع، كما يمتاز هذا الموقع بسهولة استخدامه، وتكامله مع الخدمات الخارجية، وحسب إحصائيات نشرها موقع التويتر وصل عدد مستخدمي التويتر (645) مليون مستخدم**(بطرس،2021).**
- **الانســتجرام** وهو أحد مواقع التواصُـل الذي يُتيح لمُستخدميه إمكانية مُشـاركة أنواع الوسـائط المُتعددة، كالصـور والفيديوهات، ويعمل هذا التطبيق على أجهزة الهواتف المحمولة بأنظمة تشـــغيل مُختلفة؛ كنظام أندرويد ونظام تشغيل iOS أو حتى نظام تشغيلWindows Phone ، كما يُمكن التفاعل مع المُستخدمين الآخرين من خلال التعليق على مُشاركاتهم وإبداء الإعجاب عليها.

- **الفيسبوك:** والذي يُعتبر أكثر الشبكات انتشاراً على الوب، من خلال ما يزيد عن ملياري مُستخدم فعّال شهريًا، ويحتوي الفيسبوك على العديد من الميزات المُتنوعة؛ كتطبيق ماسنجر الذي يُعتبر ثاني أشهر تطبيقات المُراسلة حول العالم، ويُتيح لمُستخدميه إمكانية مشاركة الصور، أو الفيديوهات، التواصل مع الأصدقاء ... وغير ذلك.
- **سناب شات:** وهو تطبيق من تطبيقات التواصُل الشهيرة وذات الشعبية الكبيرة، ويتيح لمُستخدميه إمكانية أخذ ما يُعرف بالسنابات (snaps) ونشر الصور والفيديوهات التي تختفي بشكل تلقائي بعد مضي وقت قصير على نشرها، ويمتاز هذا التطبيق بسهولة استخدامه، كما يحتوي السناب شاب على ملايين المُستخدمين.

ج- المحور الثاني: تشكيل الوعي الثقافي:

(1) **مفهوم الوعي الثقافي:** الثقافة هي الإطار الأكبر الذي تعيش داخله الذات الاجتماعية، ففي هذا الإطار الاجتماعي تظهر الثقافة كمحور هام في تشكيل سلوكيات الفرد وتوجيهه نحو السلوكيات المرغوبة التي يتعايش بها المجتمع ويعمل على تثبيتها ببعضها البعض سواء من الناحية التاريخية أم المكانية، أم العرقية أو غيرها من المعايير الاجتماعية التي تبين أهمية الثقافة في البناء الاجتماعي والحضاري **(علقم ،2018).**

وبين **(العاجز وأخرين، 2018)** أن الشخصية الثقافية للأفراد والجماعات والشعوب هي ذاتهم ووجودهم، وبها يتميزوا عن غيرهم وتعد مرجعية للتعامل والتفاهم بينهم، فتتجمع حولها قيم المجتمع أو الجماعات وخصائصها ومقوماتها، وتعبر عن اعتزاز الإنسان بشخصيته وانتمائه لجماعته أو مجتمعه. وما دامت الشخصية الثقافية مرتبطة بالفرد والجماعة . فإن محورها يعنى محور للشخصية. وعرفها **(Sarraj, et al, 2015)** بأنها نمط الحياة السائد في مجتمع معين والمرتبط أساسًا بتراث مشترك من اللغة والتاريخ والدين والعادات والتقاليد، والمتفاعل مع غيره من المفاهيم القومية تأثيرًا وتأثرًا.

وبين **(بوصباط وأخرين، 2020)** أن الوعي الثقافي لدى الشباب والذي تدعمه وسائل التواصل الاجتماعي: هو ذلك الإدراك الذي ينتج عنه مجموعة الأفكار والقواعد السليمة للشباب، ومختلف المواهب التي يكتسبها من وسائل التواصل الاجتماعي وتساعده في تنمية ثقافته واتخاذ قرارات معينة اتجاه قضية معينة. بينما قدم **(العاجز وأخرين، 2018)** أن التفاعل الثقافي هو حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات.

وبين**(Sarraj, et al, 2015)** و**(Wang, 2018)** أن الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ الثقافية التي تتيح لهم أن يشاركوا مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، وبالتالي فإن الشباب يكتسب خبرة من وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير قدراته الفكرية ومختلف معارفه الجديدة. بنما قدم **(سعيد، 2021)** أن كل الاتجاهات الفلسفية تقر بأهمية الثقافة في التنشئة الاجتماعية، وباعتبارها من المكونات الأساسية التي يتم توارثها عبر الأجيال؛ حيث يتم – من خلالها – نقل عناصرها إلى الجيل الجديد الذي يتبنى تلك العناصر.

وقدم **(مايو، 2016)** أن اهمال القيم الثقافية أو محاولة الخروج عنها يعرض كيان المجتمع وبناءه الاجتماعي إلى الفوضى والدمار، وهذا يبين الأهمية الكبرى للثقافة في قيام المجتمعات وانهيارها. كما أن العوامل الثقافية مثل الأفكار والمعتقدات والقيم تحدد هوية الفرد وشخصيته وتجعله جزءًا من الحياة الكلية.

(2) **الوعي الثقافي والتكنولوجيا:** إنّ التكنولوجيا الحديثة وما صاحبها من ثورة الاتصالات أدت إلى تنامي الفكر الإنساني ورفعت مستوى الوعي لدى الأفراد والجماعات، فإن البحث الدائم عن كل جديد هو الطريق الصحيح لرفع مستوى الوعي لدى الأفراد في شتى المجالات وعلى رأسها وعيه الثقافي، فالفن واللغة لا ينتقلان بشكل ميكانيكي من جيل إلى جيل، فهما من أهم عوامل زيادة الوعي الثقافي ونشره خاصة عبر الوسائل المتطورة المواكبة لتكنولوجيا الحديثة، حينها يكون الإنسان صانعاً مبدعاً للثقافة، ويتجسد عنصر الوعي لديه في ابتكار كل ما هو جديد.

(3) **عناصر الثقافة:** الثقافة هي النتاج الإنساني بشقيه الظاهر والباطن، وهناك من يقسم عناصر الثقافة إلى عناصر مادية وعناصر أخرى غير مادية كالتالي:

- **العناصر المادية:** وتشمل كل ما يخترعه الإنسان من مخترعات حسية.
- **العناصر غير المادية:** وتتضمن الأعراف والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق؛ وهي العناصر السلوكية التي يمارسها الفرد خلال حياته اليومية.

(4) **أهمية الوعي الثقافي:** بين (العاجز وأخرين، 2018): أن الوعي الثقافي هو المستوى الملائم الذي يجب أن يصل إليه الإنسان بتوسيع دائرة معارفه، حيث يتعرف على أحدث التطورات المحلية والعالمية في الاقتصاد والقانون والعلوم المختلفة إلى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها أو يعمل في مجالها، وقدمت دراسة (الشربيني وأخرين، 2014) أنه من أجل الوصول لمجتمع ذو رؤية سليمة وقراءة صحيحة وأفراد ذات شخصيات متزنة يجب أن نؤكد على أهمية الوعي الثقافي وما تبنيه في الشخصية أو المجتمع من عناصر للتنمية والتطوير، وتظهر أهميته كذلك في زرع قيم ثقافية تخدم المجتمع وتجعله يتماشى مع كل مراحل التطوير التي يخطط لها، فهي تدعوه إلى التمسك بثقافته والاهتمام بتراثه وتذكيره بتاريخيه، كمال أن لديها دورًا في تطوير وازدهار المجتمع وزرع ثقافة العمل والتعبئة لخدمة التنمية، من أجل الوصول إلى تبني مفهوم المشاركة بين أفراد المجتمع.

(5) **مصادر تشكيل الوعي الثقافي:** قدم **(أبو عيشة، 2014)** و **(Sarraj, et al, 2015)** و**(سليماني،2018)** و **(Wang, 2018)** أن هناك العديد من المصادر التي تنمي ثقافة الأفراد والمجتمع من أبرزها ما يأتي:

- **القراءة:** وهي من أهم مصادر تشكيل ثقافة الأفراد، فمن خلالها يطلع القارئ على جانب كبير من المعرفة، كما تسهم موضوعات الكتب في تشكيل معرفته وثقافته ولذلك يجب أن يراعي القارئ محتوى الكتب التي يقتنيها ومدى الاستفادة منها، وتتم من خلال الاهتمام بالقراءة لدى طلاب العلم على مختلف مراحلهم الدراسية وإقامة حلقات القراءة وحملات تبادل الكتب وتوفر الكتب بالنسخة الإلكترونية، الأمر الذي يعزز الوعي الثقافي ويرفع حصيلة المفردات اللغوية للقارئين.
- **التعبير عن الذات:** يساهم ذلك في تشكيل الوعي الثقافي للأفراد من خلال استحضار الأفكار والمشاعر والمخزون الفكري وتحويلها إلى أعمال مكتوبة يستفيد منها الأخرين وذلك يساهم في زيادة التواصل بين فئات المجتمع المختلفة، ليزيد من المخزون الثقافي للأفراد، والذي من خلاله يمكن لأي منهم التعبير عن ذاته **(بوصباط وأخرين، 2020)**.
- **مشاهدة الأفلام:** في ظل التطور التكنولوجي دخلت الأفلام بمختلف أنواعها في تشكيل ثقافة ووعي الأفراد من خلال اطلاعهم على جانب كبير من الموروث الثقافي الاجتماعي للحضارات والدول الأخرى، كما

أسـهمت التكنولوجيا في تطوير تلك الصـناعة من خلال ما تقدمه من برامج متطورة، وأسـهمت أيضًـا تلك الأفلام في بيان بعض الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الإنسانية عامة.

- **الانترنت:** أسهم الانترنت إلى إحداث ثورة معرفية وثقافية في أغلب المجتمعات من خلال المنصات الرقمية ومواقع التواصـل الاجتماعي، مما زاد من مسـاهمات التواصـل الإنسـاني، وسـهل الدخول إلى الثقافات والحضارات الأخرى التي أثرت المخزون الثقافي والفكري، والمعرفي لشعوب العالم.
- **قيام العديد من المسـابقات الثقافية:** والتي تتم على مسـتوى الأقاليم والعالم ولفئات عمرية مختلفة في المدارس والجامعات.
- **الحصول السريع على المعلومة:** ذلك في ظل التطور التكنولوجي وشبكة الوب.
- **انتشار المجلات الثقافية:** ويتم من خلالها انتشار الزوايا الخاصة بالجانب التثقيفي في العديد من الصحف اليومية.
- **السفر:** يعد السفر من أهم وسائل تكوين الثقافات الإنسانية، حيث يشعر الإنسان بالفرق بين اللغة وأسلوب الحياة والتقاليد والعادات التي تتبين من خلال زيارات الدولة الأخرى .وذلك يؤثر على تشكيل الصورة الذهنية لتلك الدول في ذاكرة الزائر وبالتالي تؤثر في الموروثات الثقافية للأفراد.
- **ظهور العديد من القنوات الفضائيّة:** والتي تعنى بنشر الثقافة وبث البرامج ذات الأهداف النبيلة.
- **الاهتمام بالمبدعين:** من خلال إنشـاء العديد من الأندية التي تعنى بالمحافظة عليهم ودعمهم وصـقل شخصياتهم حتى يبدعوا أكثر فيما يقدمون.
- **انتشار ثقافة العمل التطوعي:** على الصعيد المحلي والدولي، حيث انتشرت حملات التبادل الشبابيّ الثقافيّ بين الدول في المجالات التطوعية والكشفية وغيرها، مما يعزز قدرة الفئات الشابّة على التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى والاستفادة منها.
- **انتشار وتطور برامج ترجمة النصوص:** حيث مكن ذلك العديد من المتفاعلين على سرعة ترجمة المحادثات –سواء بالنصوص المكتوبة أو المحادثات الصوتية– مما سهل تقارب الأفراد من مجتمعات ولغات مختلفة.
- **انتشار المنظمات التعليمية:** التي تعنى بتعليم اللغات ومهارات القيادة والاتصال.

(6) **التنمية الثقافية للفرد والمجتمع:** بين كلًا من **(Hurt, et al, 2012)** و**(العاجز وأخرين، 2018)** و**(علقم ،2018)** و**(Roose, 2022)** أن التنمية الثقافية تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع، كما أن من الأهداف العامة للتنمية الثقافية، وتنمية الوعي ما يأتي:

- التأكيد على منابع الثقافة المجتمعية، والتراث الذي تقوم عليه والعمل على تأصـيلها لدى كافة عناصـر المجتمع.
- التأكيد على عمق الشعور بالمواطنة، وتنميته عبر غرس الشعور بالولاء والانتماء عند الفرد إلى وطنه وأمته ومنظمته وتراثه وموروثاته.
- غرس وترسـيخ شـعور الفرد بالانتماء إلى عقيدته، ووطنه ومنظمته من خلال طرح القضـايا القومية والإنسانية.

– تعزيز ذاتية الفرد من خلال تعزيز الهوية بمستوياتها وحلقاتها المختلفة مثل: (الهوية الذاتية، الهوية العائلية، الهوية المجتمعية، ...) وبما يتوافق وطبيعة الفرد سواء كان طالبا أو معلما.

د–المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي:

قدم **(مايو، 2016)** و**(صـــاحب، 2018)** و**(ســـعيد، 2021)** أن مظاهر التفاعل الاجتماعي تتجســـد في التعاون الذي يتشـارك فيه فردان أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف معين، والتنافس الذي يحدث بين طرفين يحاول كل منهما تحقيق مصلحته الخاصة.

(1) مفهوم وتعريف التفاعل الاجتماعي: كما بين **(Hurt, et al, 2012)** أن التفاعل الاجتماعي هو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمجتمع يسند إليه أدوارًا متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها، حسب عدد المغيرات مثل (جنس الفرد، مكانته الاجتماعية، قدراته الذاتية، والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها)، كذلك حسب طبيعة المواقف.

(2) الأنماط السلوكية للتفاعل الاجتماعي: تتمثل تلك الأنماط داخل الجماعة في ردود الأفعال الإيجابية التي تظهر من خلال التكافل والتماسك والتعاون مع أعضاء المجموعة، وفي ردود الأفعال السلبية للاختلافات ورفض آراء الأخرين، أو الانسحاب من المواقف والتفاعلات الإيجابية أو الخصومة والصراع مع الآخرين **(الشربيني وأخرين، 2014)**.

وقدم **(Roose, 2022)** أن التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعًا من المؤثرات والاستجابات، التي ينتج عنها تغيير في سلوكيات وردود أفعال الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الاجتماعي لا يوثر في الأفراد فحسب بل يؤثر في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات الفعلية.

ويعرفه **(Ansari, et al, 2020)** أنه التفاعل الاجتماعي في أوسع معاينة، فهو تأثر الشخص بأفعال وآراء غيره وتأثيرهم فيه بمعنى أن هناك تأثرًا وتأثيرًا في أي موقف إنساني، أو أنه التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه.

(3) التفاعل الاجتماعي في المجال التعليمي: من خلال التعاريف السابقة يظهر أن التفاعل الاجتماعي، أنه العلاقات الاجتماعية التي تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، واشتراكهم في الأهداف أو بعضها، رغم اختلافاتهم الاجتماعي؛ ويبين **(الشربيني وأخرين، 2014)** و**(Roose, 2022)** أن تفاعل الطلاب حول المادة التعليمية مثلاً، يُكون العمليات الاجتماعية كالتنافس بوجهيه الإيجابي والسلبي، وقد يتحقق التعاون والانسجام، وفي الغالب فإن التفاعل الاجتماعي حول صراع ما يدعوا إلى التكيف نحو حل هذا الصراع، ويقدم **(Elkaseh et al, 2016)** أن التفاعل الاجتماعي في العملية التعليمية وما يتعلق بها .هناك تفاعل موجود بين المتعلم (محور العملية التعليمية) وبين باقي عناصر البيئة التعليمية (المعلم، الإدارة، التوجيه والإرشاد، الزملاء) وتظهر من خلال السلوك والاستجابة؛ فإن كانت هذه العلاقات مبنية على التقدير والتعاون ترفع من دافعية المتعلم نحو التعلم وبالتالي تحقيق مستوى مساند لهذه العلاقات، وإن كانت مبنية على التوتر والصراع أدت إلى نفور المتعلم، وبالتالي تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.

(4) أهمية التفاعل الاجتماعي: يسهم التفاعل الاجتماعي بشكل كبير في تكوين سلوك الأفراد، فمن خلال ذلك يتعلم الفرد لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها وعاداتها وتقاليدها ...، من خلال عملية التطبع الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الفرد، فلقد بينت الدراسات أن الفرد الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي

يتأخر تفاعله مع المجتمع، يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص ليتميز كلاً منهم بشخصيته، فيظهر المبدعون، والعدوانيون وغيرهم ... كما يكتسب أيضًا القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة وغير ذلك.

(5) خصائص التفاعل الاجتماعي: بين **(الشربيني وأخرين، 2014)** و**(Rodina, et al, 2019)** و **(Roose, 2022)** أن للتفاعل الاجتماعي مجموعة من الخصائص أهمها:

- **وسيلة اتصال** فهو طريقة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- **التأثير المتبادل:** حيث يؤثر أطراف التفاعل الاجتماعي في بعضهم البعض، حيث أن التفاعل بين شخصين مثلاً يؤثر أحدهما في الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوجين.
- **قائم على التواصل:** فالتفاعل الاجتماعي قائم على التواصل من حيث الرغبة في المشاركة التي تحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة **(علقم، 2018).**
- **يتحدد السلوك الفردي والنمط الشخصي:** يتحدد السلوك الفردي، والنمط الشخصي لكل فرد في التفاعل الاجتماعي حيث يكون هناك نوعا من الالتزام يساعد على التنبؤ بسلوك المتفاعلين اجتماعية، فعندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية أو سلبية.
- **يظهر القيادات والقدرات والمهارات الفردية:** إن التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- **زيادة قدرة الجماعات:** إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من الأفكار والحلول للمشكلات مما يزيد من تفاعل الأعضاء عن تواجدهم دون الجماعة.
- **تفاعل العلاقات الاجتماعية:** إن عملية التفاعل الاجتماعي غالبًا ما تحدث نوع من التقارب في العلاقات ين الأفراد بعضهم البعض مما يؤدي إلى تقارب القوى داخل الجماعة.

(6) **شروط التفاعل الاجتماعي:** بين **(مايو، 2016)** و**(سعيد، 2021)** أن التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين فرد وأخر حيث تكون هناك استجابة أو تجاوب، ولا يمكن حدوث للتفاعل الاجتماعي إلا في وجود شرطان أساسيان هما:

- **الاتصال الاجتماعي:** ويعني أن يقترب فرد أو جماعة من بعضهم عبر المسافات الطبيعية عن طريق وسائل اتصال بالاختراعات الحديثة كالتليفون، والراديو، الإنترنت، ...غير ذلك.
- **التواصل:** ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

(7) نتائج التفاعل الاجتماعي :بين (سعيد، 2012) و**(Hurt, et al, 2012)** و **(Elkaseh et al, 2016)** أنه تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج أهمها:

- **نمو الشخصية:** من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي الجيدة تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، من أجل الوصول والاقتراب من الشخصية المطلوبة.
- **التعلم:** باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش معها يكتسب أنواع متعددة من الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاجها في حياته ضمن المجتمع.

- **الانتماء:** يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب المجموع والأرض والوطن والمنظمة التي يعمل بها، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.
- **الراحة النفسية:** يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم.
- **التكيف:** عندما يتعامل الفرد مع أفراد أخرين أو جماعته أو منظمته خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيهم وأنشطتهم ويتطبع بهذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة من التكيف والتوائم معهم.
- **صقل الثقافة:** يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرًا فيها ومتأثرًا بها، وبذلك تصقل شخصيته وثقافته ويتحسن كثير من عناصرها **(Ajibade et al,2017)**.
- **الإنتاج:** عندما يصل الفرد إلى الطمأنينة والألفة مع أفراد مجتمعه أو منظمته، فإنه يبذل قصارى جهده لرد الجميل .ويعمل على تحسين صورة جماعته ومجتمعه وبالتالي تزيد إنتاجيته وإنتاجية الجماعة ككل.

5-مشكلة الدراسة:

تعيش الجامعات السعودية -كباقي منظمات المملكة- جانبًا كبيرًا في عالم الرقمنة في ظل رؤية المملكة 2030؛ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل حيزًا كبيرًا ومهمًا بحياة أفراد المجتمع من حيث التسارع المعلوماتي، والسرعة في نقل الأحداث؛ مما جعلها ضمن العالم في قرية صغيرة، وقد أشارت العديد من الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي ومنها (الواتساب، التويتر، الفيسبوك) ليس لها دور مهم على أداء الطلاب الأكاديمي **(الشربيني وأخرين، 2014)**. كما كشفت عن العلاقة الارتباطية الإيجابية بين العزلة النفسية وارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت للطلاب، كما أظهرت بعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب على الإنترنت **(علقم، 2018)**، ومنها مشكلات قلة ساعات النوم، الميل إلى العزلة، والبعد عن مخالطة الآخرين، والكذب في الحوار **(Ajibade et al, 2017)**.

مما سبق يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة في الآتي: **"لأي مدى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال زيادة الوعي الثقافي بالإضافة إلى زيادة التفاعل الاجتماعي لديهم"**:

6-تساؤلات الدراسة:

باتت مواقع التواصل الاجتماعي قوة متصاعدة بين فئات المجتمع المختلفة وأغلبها طلاب الجامعات الذين أدركوا مبكرًا أن الوسائل التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم، فالمتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة يجد أنها باتت تشكل جانبًا واسعًا يستغله الأفراد والمنظمات من خلال ممارسة كافة أشكال الدعاية، ونشر المحتوى الثقافي الهادف من أجل بناء وعي المجتمع، خاصة في ظل الظروف التي يعاني العالم حاليًا مع كوفيد- 19 وتوابعه. ومن خلال مشكلة الدراسة يمكننا بحث التساؤلات التالية:

- ما مبررات وأغراض طلاب الجامعات السعودية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، التويتر، الفيسبوك)؟
- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، التويتر، الفيسبوك) في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الجامعات السعودية محل الدراسة؟
- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، التويتر، الفيسبوك) لزيادة التفاعل الاجتماعي طلاب الجامعات السعودية محل الدراسة؟

- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر، الواتساب) تعزي للمتغيرات الديموغرافية؟

7-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال زيادة الوعي الثقافي والتفاعل الاجتماعي لديهم، ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أغراض ومبررات استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب، التويتر، الفيسبوك).
- تحديد درجة إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الجامعات السعودية.
- تحديد درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعل المجتمع الطلابي الجامعي السعودي.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الجامعات السعودية في عمليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الدراسي في ظل جائحة كوفيد-19.
- تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى للبيانات الديموغرافية.

8-حدود الدراسة:

تسعى الدراسة لتبين مدى الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية من خلال زيادة الوعي الثقافي والتفاعل الاجتماعي لديهم في ظل انتشار "كوفيد-19". ونظراً لما تعانيه جامعات المملكة -كباقي الجامعات حول العالم- من آثار الوباء؛ فقد واجه الباحث العديد من المشاكل في طرح الاستبانة وتلقيها، ذلك دعاه لطرحها وتلقيها بطرق متعددة سواء بالمقابلات الشخصية، أو البريد الإلكتروني، أو جروبات الواتس، أو الفيسبوك). كما سعت الدراسة للوقوف على سلبيات عمليات التطبيق. لذا كانت حدود الدراسة كالتالي:

- **حدود مكانية:** تم إجراء الدراسة على عدد من الجامعات السعودية تم اختيارها على طريقة العينة الملائمة ويمثلها (جامعة أم القرى، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الأعمال والتكنولوجيا، جامعة الأمير سلطان، جامعة الأمير فهد بن سلطان).
- **حدود زمنية:** تم تجميع بيانات الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام 2021 . 2022م.
- **حدود موضوعية:** اقتصرت أدا ة تجميع البيانات على استبانة لطلاب تلك الجامعات.

9-فرضيات الدراسة:

يتم صياغة فرضيات الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة: "من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ($\alpha \geq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: من المتوقع وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ($\alpha \geq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي لطلاب الجامعات السعودية محل الدراسة.

الفرضية الفرعية الثانية: من المتوقع وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ($\alpha \geq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات السعودية محل الدراسة.

10-نموذج الدراسة:

الشكل رقم (1) يوضح أبعاد الدراسة وعلاقة القياس بينهما من وجهة نظر الدراسة.

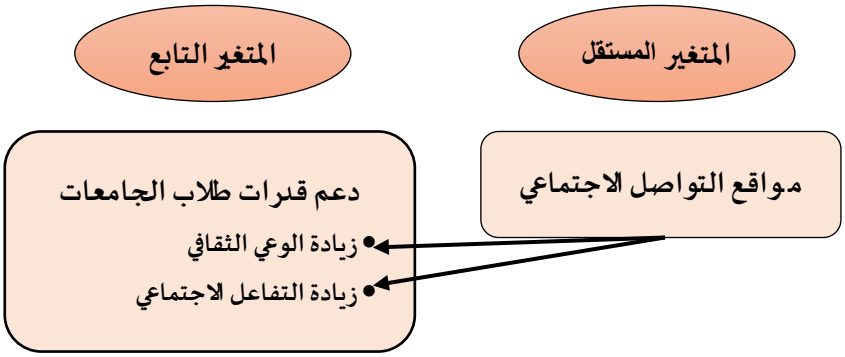

الشكل رقم (1)

نموذج الدراسة للعلاقة بين المتغيرات مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل، ودعم قدرات طلاب الجامعات من خلال (زيادة الوعي الثقافي، زيادة التفاعل الاجتماعي) كمتغير تابع.

المصدر: من إعداد الباحث

11-تصميم الدراسة:

أ- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على عدة مناهج بحثية، كما يلي:

(1) **المنهج الاستقرائي:** يهدف دراسة واستقراء بعض الكتابات والدراسات السابقة المعاصرة التي يتضمنها الفكر الإداري والمتعلقة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية الاستفادة منها في معرفة دورها في بناء الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي بين المجتمع الجامعي.

(2) **المنهج الاستنباطي:** حيث يعتمد على التفكير المنطقي الاستنتاجي لمحاولة الربط بطريقة منطقية بين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي المجتمع الجامعي السعودي في ظل انتشار "كوفيد-19" وتوابعه بالجامعات محل الدراسة.

ب- **بيانات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على جانبين نظري وميداني كالآتي:

(1) **الدراسة النظرية:** استهدفت الحصول على البيانات الثانوية اللازمة لإعداد الفكرة النظرية للدراسة وتضمنت مفاهيم مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي الثقافي لدى طلاب الجامعات، التفاعل الاجتماعي بين طلاب الجامعات، الدور الفاعل لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي المجتمع الجامعي السعودي في ظل انتشار "كوفيد-19 وتوابعه".

(2) **الدراسة الميدانية:** استهدفت الحصول على البيانات الأولية اللازمة لتحليل أبعاد الدراسة، وأجريت الدراسة الميدانية لمعرفة أراء الطلاب بالجامعات الحكومية (جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة الملك عبد العزيز) والجامعات الأهلية (جامعة الأعمال والتكنولوجيا، جامعة الأمير فهد بن سلطان، جامعة الأمير سلطان).

ج- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الحكومية والأهلية السعودية، وبلغ عدد الجامعات في المملكة (30) جامعة حكومية، و(14) جامعة أهلية و(29) كلية أهلية، و(4) أكاديمية حكومية، و(4) كليات تقنية حكومية، و(87) كليات تقنية متوسطة، و(106) مؤسسة ومركز أبحاث تقنية وعلمية. مقيد بالتعليم الجامعي 1.620.491 طالب/ طالبة. من الذكور 819.711 من الإناث 800.780. (موقع وزارة التعليم السعودي، 2022). واتبعت أسلوب الاستبانة لجمع البيانات الثانوية. تم تحديد حجم عينة الدراسة

باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي لعينة قدرها 450 طالبًا وطالبةً موزعة على عدد الجامعات محل الدراسة. وتكونت وحدة المعاينة من طلاب الجامعات السعودية التالية وبيان ما تم للاستبانات طبقاً للجدول رقم (1):

جدول رقم (1) بيان بحجم عينة الدراسة والاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي

الجامعة	عدد الطلاب	العينة	استرد	لم يسترد	غير صالح	صالح
الملك سعود	**62221**	**75**	**70**	**5**	**2**	**68**
أم القرى	**107432**	**75**	**72**	**3**	**3**	**69**
الملك عبد العزيز	**163979**	**75**	**72**	**3**	**2**	**70**
الأعمال والتكنولوجيا	**5269**	**75**	**74**	**1**	**2**	**72**
الأمير فهد بن سلطان	**2076**	**75**	**71**	**4**	**2**	**69**
الأمير سلطان	**4905**	**75**	**73**	**2**	**3**	**70**
الإجمالي	**345882**	**450**	**432**	**18**	**14**	**418**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث طبقًا وزارة التعليم السعودي.

د- **أدوات وطرق جمع البيانات:** وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بالمملكة وجمع كافة البيانات الأولية من الاستبانات، حيث استرد منها (432) استمارة، وبفحصها تم استبعاد (14) استمارة لم تحقق شروط الإجابة الصحيحة. وخضع للتحليل (418) استبانة، وقد تضمنت الاستبانة على أربعة أقسام كالتالي: الأول اشتمل الأول مواقع التواصل الاجتماعي وسبل دعمها للطالب الجامعي وتضمن على (10) عبارات ، واشتمل الثاني: على زيادة الوعي الثقافي للطالب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتضمن على (10) عبارات، واشتمل الثالث على زيادة التفاعل الاجتماعي للطالب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث تضمن على (10) عبارات، اعتمد فيها على سلم لكارت الخماسي للإجابة على التساؤلات، كما اشتمل القسم الرابع على سؤال مفتوح لتوضيح المقترحات والمعوقات الخاصة بالتطبيق من وجهة نظر المستقصين، واشتمل الجزء الخامس والأخير على البيانات الديموغرافية.

12-الدراسة الميدانية:

أ- اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات ومعامل الصدق لمجموعات العبارات الخاصة بالاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (2) محاور قائمة الاستبانة ومعامل الثبات والصدق.

جدول رقم (2) محاور قائمة الاستبانة ومعامل الثبات والصدق

م	المحور	العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	مواقع التواصل الاجتماعي وسبل دعمها للطالب الجامعي	من 1 إلى 10	0.76	0.89
2	زيادة الوعي الثقافي للطالب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	من 11 إلى 20	0.79	0.94
3	زيادة التفاعل الاجتماعي للطالب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	من 21 إلى 30	0.83	0.87

المصدر: الجدول من إعداد الباحث طبقًا لبيانات التحليل الإحصائي.

وتوضح نتائج الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الثبات والصدق بين عبارات الاستبانة ومحاوره تراوحت بين (0,76−0,94) وجميعها موجبة ويفسر ذلك وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين إجابات العينة من طلاب الجامعات محل الدراسة على كل فقرة، مما يدل على صدق المحتوى والمضمون لفقرات ومحاور استبانة الدراسة وثباتها، أي أن هناك صدق لاتساق الفقرة مع محورها وصدق لاتساق المحور مع الاستبانة ككل.

كما أن معاملات الثبات لمحاور استبانة الدراسة مرتفعة، مما يدل على أن الفقرات المكونة للاستبانة تعطي نتائج مستقرة، وثابتة ولا تتغير في حالة إعادة تطبيقها على عينة من الطلاب مرة أخرى، وبالتالي توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

ب- اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسة: من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ($\alpha \geq 0.05$) لمواقع التواصل الاجتماعي في دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية. من وجهة نظر الطلاب. من خلال الفروض الفرعية التالية:

- **الفرضية الفرعية الأولى:** زيادة الوعي الثقافي للطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في دعم قدرات الطلاب، من خلال فقرات الاستبانة الخاصة ببعد الوعي الثقافي للطلاب كأحد أبعاد المتغير التابع وتحليل آراء مفردات العينة باستخدام الانحدار البسيط من خلال الجدول رقم (3) تبين الآتي:

جدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر

المتغير المستقل مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي كأحد أبعاد المتغير التابع

المتغير	Beta	B	R	R2	T.Value	Sig. T
مواقع التواصل الاجتماعي • زيادة الوعي الثقافي	0.65	0.342	0.65	0.523	5.217	*0.000
المعامل الثابت Constant	1.435					
معامل التحديد المعدل Adj. R2	0.421					
قيمة F	12.43					
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)	*0.000					

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي spss *** P< 0.01**

ويتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة لمتغير مواقع التواصل الاجتماعي على بعد زيادة الوعي الثقافي بالجامعات محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.65)، وذلك عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01).
- يشير معامل التحديد R2 ما بين أثر مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل وزيادة الوعي الثقافي كبعد من أبعاد المتغير التابع إجمالاً بلغ (52.3٪) إلى أنه يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار المعنوي في تفسير والتنبؤ بالتباين في المتغير التابع من خلال المتغير المستقل بما نسبته (52.3٪) . ومعامل R (0.65) توضح أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الطلاب بوحدة واحدة انعكست إيجابياً على احتمال زيادة الوعي الثقافي بنسبة (0.65٪) وهو معامل عالي لتفسير التباين.

- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01) وتؤكد إشارات معلمات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة.
- وفي ضوء ذلك، يتم قبول صحة الفرض الفرعي الأول من فرضيات الدراسة.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** زيادة التفاعل الاجتماعي للطلاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في دعم قدرات الطلاب، من خلال فقرات الاستبانة الخاصة ببعد التفاعل الاجتماعي للطلاب كأحد أبعاد المتغير التابع، وتحليل آراء مفردات العينة باستخدام الانحدار البسيط من خلال الجدول رقم (4) تبين الآتي:

جدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر

المتغير المستقل مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي كأحد أبعاد المتغير التابع

المتغير	Beta	B	R	R2	T.Value	Sig. T
مواقع التواصل الاجتماعي • زيادة التفاعل الاجتماعي	0.63	0.232	0.63	0.557	4.214	*0.000
المعامل الثابت Constant	1.545					
معامل التحديد المعدل Adj. R2	0.391					
قيمة F	23.53					
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)	*0.000					

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي spss *** P< 0.01**

ويتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة لمتغير مواقع التواصل الاجتماعي على بعد زيادة التفاعل الاجتماعي بالجامعات محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.63)، وذلك عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01).
- يشير معامل التحديد R2 ما بين أثر مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل وزيادة التفاعل الاجتماعي كبعد من أبعاد المتغير التابع إجمالاً بلغ (55.7٪) إلى أنه يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار المعنوي في تفسير والتنبؤ بالتباين في المتغير التابع من خلال المتغير المستقل بما نسبته (55.7٪) . ومعامل R (0.63) توضح أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الطلاب بوحدة واحدة انعكست إيجابياً على احتمال زيادة التفاعل الاجتماعي بنسبة (0.63٪) وهو معامل عالي لتفسير التباين.
- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01) وتؤكد إشارات معلمات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة.
- وفي ضوء ذلك، يتم قبول صحة الفرض الفرعي الثاني من فرضيات الدراسة.
- **الفرضية الرئيس:** وجود علاقة معنوية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين دعم قدرات طلاب الجامعات السعودية. من وجهة نظر الطلاب وتحليل آراء مفردات العينة باستخدام الانحدار البسيط من خلال الجدول رقم (5) تبين الآتي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر

المتغير المستقل مواقع التواصل الاجتماعي على قدرات الطلاب كمتغير تابع

المتغير	Beta	B	R	R2	T.Value	Sig. T
مواقع التواصل الاجتماعي	0.67	0.522	0.67	0.546	4.659	*0.000

قدرات الطلاب بالجامعات						
المعامل الثابت Constant	1.215					
معامل التحديد المعدل Adj. R2	0.441					
قيمة F	53.23					
معامل جوهرية النموذج (Sig. F)	*0.000					

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي spss *** P< 0.01**

ويتضح من الجدول رقم (5) ما يلي:

- تشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة للمتغير المستقل فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي على المتغير التابع زيادة قدرات الطلاب بالجامعات محل الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.67)، وذلك عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01).
- يشير معامل التحديد R2 ما بين أثر مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل وزيادة قدرات طلاب الجامعات محل الدراسة كمتغير التابع إجمالاً بلغ (54.6٪) إلى أنه يمكن الاعتماد على نموذج الانحدار المعنوي في تفسير والتنبؤ بالتباين في المتغير التابع من خلال المتغير المستقل بما نسبته (54.6٪) . ومعامل R (0.67) توضح أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الطلاب بوحدة واحدة انعكست إيجابياً على احتمال زيادة قدرات الطلاب بالجامعات محل الدراسة بنسبة (0.67٪) وهو معامل عالي لتفسير التباين.
- يشير معامل جوهرية النموذج (Sig. F) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة قدره (P< 0.01) وتؤكد إشارات معلمات هذا النموذج على إيجابية هذه العلاقة. وفي ضوء ذلك، يتم قبول صحة الفرض الرئيس للدراسة.

13-أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أسفرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على تحسين القدرات لدى طلاب الجامعات السعودية من خلال زيادة الوعي الثقافي وزيادة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الطلابي، حيث تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من إجمالي قدرات الطلاب والتي تعزى للوعي الثقافي والتفاعل الاجتماعي لدى المجتمع الجامعي السعودي بنسبة تصل إلى حوالي (54.6%) من التباين في أبعاد تحسين القدرات، وأن نسبة (45.4%) ترجع لعوامل أخرى.
- كما تبين أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي الثقافي بنسبة تصل إلى حوالي (52.3%) من التباين في أبعاد تحسين القدرات، وأن نسبة (47.7%) ترجع لعوامل أخرى، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من التفاعل الاجتماعي بنسبة تصل إلى حوالي (55.7%) من التباين في أبعاد تحسين القدرات، وأن نسبة (44.3%) ترجع لعوامل أخرى.
- كما تبين عدم ووجود فروقات ذات دلالة احصائية في مستوى زيادة قدرات طلاب الجامعات محل الدراسة تعزى لمتغيرات التخصص (علمي –إنساني). أو السنة الدراسية وذلك يتفق ودراسة **(صاحب، 2018)**. وتبين ووجود فروقات ذات دلالة احصائية في مستوى زيادة قدرات التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات محل الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، بدرجة 66% للذكور و44% للإناث، وهي نسبة تشير إلى زيادة معدلات تدعيم المملكة ورؤيتها الحالية تجاه دعم وتمكين المرأة السعودية.
- من خلال الإطار النظري تبين أنه تعد ثورة تكنولوجيا الاتصالات السبب الرئيسي في ظهور مواقع التواصل المُختلفة. إذ تؤثر على ثقافة المجتمع، واقتصاده، ونظرته الشاملة للعالم، كما أنها تسمح بطرح العديد من القضايا المجتمعية ومناقشتها؛ كالقضايا التعليمية والصحية، والاختلافات الثقافية، والعلاقات العامة، ... وغيرها، حيث

تتباين تأثيرات هذه الوسائل على الأفراد والجماعات بل والمجتمعات ما بين سلبية وإيجابية ويتفق ودراسة **(Elkaseh, et al, 2016)**، كما تبين أن تلك الشبكات تعد مصدرًا هامًا للحصول على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام.

- تعتبر وسائل التواصل بمثابة منصة إعلامية تُمكن الأشخاص من التعبير عن آرائهم بحرية دون التقيد بأي قوانين تمنع حرية التعبير. وكذا طريقة سهلة للتواصل بين المستخدمين، أو التعرف عليهم دون التقيد بالحدود المكانية، وذلك من شأنه كسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات ويتفق وكلاً من**(Elkaseh et al, 2016)** و **(Roose, 2022)**.
- تستخدم العديد من منظمات الأعمال وسائل التواصل بهدف التواصل مع عملائها والتسويق لمُنتجاتها، كما تتميز تلك الوسائل اقتصادياً نظراً لقلة التكلفة المالية اللازمة لعمل إجراءات اقتصادية بحثيّة لدى سوق معين يتفق ودراسة **(الشربيني وأخرين، 2014)** و**(بطرس، 2021)**.
- من خلال البحث في أهداف الدراسة عن الصعوبات التي تواجه الجامعات تبين أنها تحتاج لتحديثات البنية التحتية في المعامل والسيرفرات ومواقع الإنترنت ومنصاتها التعليمية وسرعة وسعات الانترنت بصفة مستمرة، وخاصة عند التعامل مع أعداد كبيرة في توقيت متزامن، وهذه النتيجة تتفق مع **(Ajibade et al,2017)** و**(علقم، 2018)**، وما قدمته إجابات الأسئلة المفتوحة بالاستبانات.
- أن من أهم الدوافع من استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديد هي التواصل مع الزملاء والأصدقاء والأقارب، والترفيه والتسلية، والدافع الثقافي والدافع العلمي، أن الواتساب، ويوتيوب، وانستجرام الأكثر من بين وسائل الإعلام الجديد –أكثرهم الواتساب– التي تسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي بينما يستخدم الفيس\بوك من قبل الأعمار الأكبر سنًا، وغير السعوديين وهذا ما قدمته إجابات الأسئلة المفتوحة بالاستبانات.

14–توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- رفع كفاءة البنية التحتية بالجامعات في تحديثات للمعامل والسيرفرات ومواقع الإنترنت ومنصاتها التعليمية.
- توفير البرامج التدريبية للطلاب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي كأحد وسائل تلقي المعلومات، ورفع سرعة وسعات الانترنت تتفق ودراسة **(بطرس، 2021)**.مع ضرورة أن يستفيد الطلاب الاستفادة القصوى من الموارد التعليمية المتاحة لهم عبر وسائل التواصل من أجل اكتساب معارفهم الثقافية وزيادتها. من خلال الجهود التعاونية للمعلمين والطلاب. ويتفق ودراسة**(Wang, 2018)**
- زيادة كفاءة المتعاملين مع تكنولوجيا التعليم من خلال تدريب الطلاب على ضرورة التحول الكامل للتعليم عن بعد.
- دعم البنية التحتية في المعامل والسيرفرات ومواقع الإنترنت ومنصاتها التعليمية والتطوير المستمر لها، ورفع سرعة وسعات الانترنت بالجامعات.
- نشر ثقافة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب كافة الجامعات وبيان الإيجابيات من استخدامها لتدعيمها وبيان السلبيات للحد منها أو تلافيها من خلال عمل دورات أو برامج تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وتلافي سلبياتها ويتفق ودراسة **(الشمايلة وأخرين، 2015)**.

15– فرص البحوث المستقبلية:

أ– دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم الرضا الوظيفي لدى بالمنظمات الخدمية (البنوك/ شركات المحمول/ القطاع الصحي/....).

ب- دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم إدارة المعرفة بالتطبيق على (الجامعات/ القطاع المصرفي/ ...).

ج- دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية بالمنظمات التعليمية.

د-تطبيق الدراسة الحالية بأبعادها على أحد القطاعات الخدمية (البنوك، شركات خدمات المحمول، القطاع السياحي والفندقي، ...).

المراجع العربية:

1. أبو عيشة، ف .(2014) *.الإعلام الإلكتروني* .عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. الدبيسي، ع. ك.، &الطاهات، ز. ي. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية .*مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 40*(1)، 66-81.
3. الدناني، ع .(2009) .*مجالات البحوث الإعلامية الجامعية* .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
4. الشربيني، غ. ح.، &عبد السالم، و. ح. (2014). الدور التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغير الاجتماعي من وجهة نظر طالب جامعة الملك خالد .*مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (157)*(الجزء الأول)، 11-67.
5. الشمايلة، م. ع.، اللحام، م. ع.، &كافي، م. ي .(2015) *.الإعلام الرقمي الجديد* .عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
6. الحمامي، هـ. م. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية المواطنين بالمبادرات الصحية .*المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، 10*(3)، 187-214.
7. العاجز، ف. ع.، &عساف، م. ع. م. (2009). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره .*مجلة الجامعة الإسلامية، 17*(1)، 421-452.
8. عبد النور، هـ. (2018). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب .*مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، 3*(4)، 68-76.
9. علقم، ر. خ .(2018) *.الإعلام الجديد ودوره في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي بالسودان* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال.
10. القعاري، م. ع. (2020). المداخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي: دراسة نقدية .*مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان، 5*(1)، 1-44.
11. بن بخمة، ر. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي: مقاربة نظرية .*مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2، 1*(1)، 227-252.
12. بطرس، م. أ. (2021). دور الهاتف المحمول في التعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعات المصرية خلال جائحة كرونا .*المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، (77)*(الجزء الأول)، 449-499.

13. بوصباط، ع.، &لعويرة، إ. (2020). *دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد الصديق بن يحي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

14. سعيد، ش. ف. (2021). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة گرميان: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة كرميان، 8*(2)، 143-165 https://jgu.garmian.edu.krd/article_135840 "تاريخ الاطلاع" 22/11/ 2021

15. صاحب، ت. ر. (2018). *التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية* (مذكرة بكالوريوس غير منشورة). جامعة القادسية، كلية التربية، العراق.

16. سليماني، ل. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي بين جدلية تحقيق الذات وتشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة ميدانية. *مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، 3*(1)، 22-41.

17. مايو، ف. ح.، &حمداوي، ع. (2016). *دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل الهوية الجماعية للطالب الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/11320 .

References

Abdulnoor, H. (2018). The role of social media sites in emphasizing health awareness for youth. *Journal of Legal and Social Sciences, 3*(4), 68–76. (in Arabic)

Abu Aisha, F. (2014). *Digital media*. Amman: Osama Publishing House. (in Arabic)

Ajibade, S., Shamsuddin, S. M., & Ahmad, N. B. Hj. (2017, May 17–18). *Analysis of social interaction of university students on social networking site*. Asia International Multidisciplinary Conference, Universiti Teknologi Malaysia. https://www.researchgate.net/publication/317180585

Alajez, F. A., & Assaf, M. A. (2009). The role of recreational education in spreading cultural awareness among secondary school students: The viewpoint of physical education teachers in Gaza Governorate. *Journal of Islamic University, 17*(1), 421–452. (in Arabic)

Al-Daboubi, A. F. (2014). The impact of social networking sites on Applied Science University students. *International Journal of Humanities and Social Science, 4*(10), 251–267.

Aldanani, A. (2009). *Fields of university media research*. Alexandria: The Modern University Office. (in Arabic)

Aldbesi, A. A., & Altahat, Z. Y. (2013). The role of social media channels in forming public opinion among Jordanian university students. *Journal of Human and Social Sciences Studies, 40*(1), 66–81. (in Arabic)

Alhamami, H. M. (2021). The role of social media in raising citizen awareness of health initiatives. *The Scientific Journal of the Faculty of Arts, 10*(3), 187–214. (in Arabic)

Alqaari, M. A. (2020). Theoretical approaches in digital media studies: A critical analysis. *Journal of Scientific Communications, 5*(1), 1–44. (in Arabic)

Alqam, R. K. A. (2018). *The new media and its role in shaping university youth culture in Sudan* [Unpublished PhD thesis]. University of Sudan for Science and Technology. (in Arabic)

Alshamaila, M., Awdah, A., Mahmoud, E., & Kafi, M. Y. (2015). *The new digital media*. Amman: Dar Al-I'sar Scientific Publishing. (in Arabic)

Alsherbeni, G. H., & Abdulsalam, W. H. (2014). The educational role of social networking sites in achieving social change: King Khalid University case. *Journal of the College of Education, 57*(1), 11–67. (in Arabic)

Ansari, J. A., & Khan, N. A. (2020). Exploring the role of social media in collaborative learning: The new domain of learning. *Smart Learning Environments, 7*(9), 1–16.

Bin Bakhmah, R. (2015). Social networking and political awareness: A theoretical approach. *Journal of Roua for Cognitive and Cultural Studies, 1*(1), 227–252. (in Arabic)

Bosbat, A., & Lowayrah, E. (2020). *The role of new media in promoting cultural awareness among university youth* [Unpublished Master's thesis]. Mohamed Seddik Ben Yahia University. (in Arabic)

Botros, M. A. (2021). The role of mobile phones in digital learning among Egyptian university students during the COVID-19 pandemic. *The Scientific Journal of Public Relations and Advertising, 77*(1), 449–499. (in Arabic)

Elkaseh, A. M., Wong, K. W., & Fung, C. C. (2016). Perceived ease of use and perceived usefulness of social media for e-learning in Libyan higher education: A structural equation modeling analysis. *International Journal of Information and Education Technology, 6*(3), 192–199.

Hurt, N. E., Moss, G. S., Bradley, C. L., Larson, L. R., Lovelace, M., Prevost, L. B., Riley, N., Domizi, D., & Camus, M. S. (2012). The "Facebook" effect: College students' perceptions of online discussions in the age of social networking. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning, 6*(2), 1–24.

Khan, M. N., Ashraf, M. A., Seinen, D., Khan, K. U., & Laar, R. A. (2021). Social media for knowledge acquisition and dissemination: The impact of the COVID-19 pandemic on collaborative learning-driven social media adoption. *Frontiers in Psychology, 12*, 648253. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC8200539/

Mayo, F., & Hamdawi, O. (2016). *The role of social interaction in shaping university students' collective identity: A case study of first-year master's sociology students* [Master's thesis]. Kasdi Merbah University, Ouargla. http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/11320 (in Arabic)

Rodina, O., Gladkova, L., & Selivanova, O. (2019, October 25). University students' social interaction type specifics in the learning process. *The international scientific-practical conference on current issues of linguistics and didactics*. https://www.researchgate.net/publication/336801243

Roose, T. M. (2022). Chinese international students' social interaction and use of cultural resources in online discussions in an ESL classroom. *Journal of English for Academic Purposes, 56*(3), 92–101.

Saead, S. F. (2021). Social interaction and its relation to academic achievement among University of Garmian students: A field study. *Journal of Garmian University, 8*(2), 143–165. https://jgu.garmian.edu.krd/article_135840 (in Arabic)

Saheb, T. R. (2018). *Social interaction among students of the College of Education, University of Al-Qadisiyah* [Unpublished BA thesis]. University of Al-Qadisiyah. (in Arabic)

Sarraj, H., Bene, K., Li, J., & Burley, H. (2015). Raising cultural awareness of fifth-grade students through multicultural education: An action research study. *Multicultural Education, 22*(2), 39–45. https://eric.ed.gov/?id=EJ1065316

Sulimani, L. (2018). Social media between self-actualization and the formation of social awareness: A field study. *Journal of Eshamat for Research and Studies, 3*(1), 22–41. (in Arabic)

Wang, G. (2018). On the strategies of enhancing students' cultural awareness in college English teaching. *English Language Teaching, 11*(12), 116–120. https://www.researchgate.net/publication/329042680